

القنصل الأميركي لـ "الأيام": حل الدولتين يشكل أولوية للإدارة الأميركية

أجرى الحوار:
عبد الرؤوف ارناؤوط

فيما يلي نص الحوار مع جيك والاس، القنصل الأميركي العام في القدس:

«الأيام»: يرغب الفلسطينيون في التفاوض، ولكن عند رؤية الأمور على الأرض فإنهم لا يجدون إلا المستوطنات ومصادرة الأراضي وهمد المنازل، نعرف أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قالت إن إجراءات كهذه لا تساعد عملية السلام، ولكنها تستمر بل وتتصاعد، فما هو موقفكم إزاء هذا الأمر؟

والاس: هدفنا الأساسي هنا هو حل الدولتين، وقد كان الرئيس أوباما واضحاً للغاية في هذا الشأن منذ البداية، وكل من في الإدارة سواء نائب الرئيس أو وزيرة الخارجية أو المبعوثون السياتور ميشيل، تحدثوا عن حل الدولتين وأن هذا الحل هو أولوية بالنسبة إلينا وأنه هدف نعمل من أجله، وكل ما يجري هنا يتم تقييمه في هذا الإطار؛ ولذا فإنه إذا ما نظرنا - على سبيل المثال - إلى موضوع مثل هدم المنازل؛ فإننا ننظر إليه من منظور مدى تأثيره على قدرتنا على تحقيق حل الدولتين، ومن الواضح أنه (هدم المنازل) يعقد الأمور كما قالت وزيرة الخارجية كلينتون، كما أنه لا يتوافق مع خارطة الطريق ويعتقد قدرتنا على بدء العملية التفاوضية وتحقيق النتيجة التي نريها من حل الدولتين؛ ولهذا فإننا نركز على هذا الأمر وهو ليس الأمر الوحيد الذي يؤثر، ولكن هذه هي الخلفية حين النظر في موضوع مثل البيوت، وهو أمر يتطلب منا أن نتحدث بوضوح عن هذا الأمر.

«الأيام»: يلاحظ، في الأونة الأخيرة، أن الأميركيين باتوا أكثر انخراطاً في هذه المواضيع إلى حد أنه كانت هناك زيارات من قبل مسؤولين أميركيين لمواقع الاستيطان وحديث علني عن هذه الجولات، هل جاء ذلك نتيجة تغير الإدارة الأميركية أم هذا الأمر أكثر إيجاباً نتيجة تصاعد هذه الأعمال؟

والاس: اعتقد بأن جزءاً منه ناتج عن تصاعد عمليات الهدم، تصاعد حاد في بداية هذا العام، وخاصة في كاشون الثاني وشباط، وعندما شاهدنا ذلك فإننا أصبحنا أكثر فاعلية وتحديداً بوضوح عن هذا الموضوع بما في ذلك تصريحات وزيرة كلينتون وكان ذلك أيضاً، موضوعاً مهماً للنقاش بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية، فقد تحدثت عن هذا الموضوع عدة مرات مع رئيس بلدية القدس، وقد أثارنا سفيرتنا في تل أبيب

وزيارة الخارجية في واشنطن هذا الموضوع مع حكومة إسرائيل؛ ولذا اعتقد بأن النشاط الآن هو رد فعل على ما يحدث على الأرض أكثر منه أي أمر آخر.

نستمع إلى كل الأطراف قبل تحديد الخطوة المقبلة

«الأيام»: حتى الآن ذكرت موضوع «حل الدولتين» عدة مرات، ولكن موقف الحكومة الإسرائيلية من هذا الموضوع غير واضح حتى الآن، صحيح أن الإسرائيليين طلبوا مهلة حتى يطوروا مواقفهم السياسية، ولكن ما هي التأثيرات المحتملة في حال أن الموقف الإسرائيلي لم يتغير حل الدولتين، خاصة أن الفلسطينيين أعلنوا بوضوح أنه ليس بإمكانهم التفاوض مع إسرائيل دون اعتراف إسرائيل بحل الدولتين ووقف الاستيطان؟

والاس: موقفنا كان واضحاً سواء على لسان الرئيس أوباما أو وزيرة الخارجية كلينتون، كما قلت فإن الإسرائيليين يبلورون مواقفهم، إنها حكومة جديدة تسلمت مهامها منذ عدة أسابيع، ونعتقد بأن من المنطقي منحهم بعض الوقت في محاولة بلورة مواقفهم، وقد أوضحنا لهم موقفنا وقد أوضحنا لهم القضايا التي عليهم أن يوضحوها في سياستهم بما في ذلك المفاوضات وقضايا مثل هدم المنازل والمستوطنات... كل هذه القضايا التي تتطلب إجابات منهم.

كما قلت فإن من المنطقي أن نمنحهم بعض الوقت، ولكن عند ذهاب رئيس الوزراء نتيناهاو إلى واشنطن بعد عشرة أيام فإننا نتوقع منهم إجابات بشأن ما هي سياساتهم وكل هذه القضايا. لقاء رئيس الوزراء هو جزء من سلسلة اجتماعات، إذ كان الملك عبد الله، ملك الأردن، زار واشنطن والتقى الرئيس أوباما، ومن ثم يأتي دور رئيس الوزراء نتيناهاو، يليه الرئيس مبارك، ومن ثم الرئيس عباس؛ ولذا فإنه في نهاية هذا الشهر نأمل أن نتشكّل لدينا فكرة جيدة حول مواقف الأطراف الأساسية.

يجب التفاوض على القضايا الجوهرية والبناء على ما تم في أنابوليس - هدم المنازل لا يتوافق مع خارطة الطريق ويعقد الأمور - نأمل أن نتمكن قريباً من صرف المساعدات التي أعلنت في شرم الشيخ - حماس تعرف ما عليها ففعله إذا أرادت حواراً مع واشنطن

العمل الذي تم هناك. لقد وضعنا هدف الوصول إلى اتفاق خلال العام ٢٠٠٨، ولكن للأسف لم نتحقق من تحقيق الهدف، أحد الأسباب الرئيسية لعدم النجاح هو وجود الكثير من التغييرات الحكومية، فقد كان هناك تغيير في الحكومة، وكانت هناك انتخابات؛ ولذا فإنه عملياً لم تكن هناك سنة كاملة، ونحن نأمل مع بدء العملية من جديد ألا نخسر كل العمل الذي أنجز في النصف الأول من العام ٢٠٠٨ وأن نحاول البناء عليه لتحقيق النتيجة المرجوة.

العمل الذي تم هناك. لقد وضعنا هدف الوصول إلى اتفاق خلال العام ٢٠٠٨، ولكن للأسف لم نتحقق من تحقيق الهدف، أحد الأسباب الرئيسية لعدم النجاح هو وجود الكثير من التغييرات الحكومية، فقد كان هناك تغيير في الحكومة، وكانت هناك انتخابات؛ ولذا فإنه عملياً لم تكن هناك سنة كاملة، ونحن نأمل مع بدء العملية من جديد ألا نخسر كل العمل الذي أنجز في النصف الأول من العام ٢٠٠٨ وأن نحاول البناء عليه لتحقيق النتيجة المرجوة.

العودة إلى خطوط ٢٠٠٠ التزام منصوص عليه في خارطة الطريق

«الأيام»: في موضوع بناء قدرات أجهزة الأمن الفلسطينية، المسؤولون الفلسطينيون يشكون من تواصل عمليات الاجتياح الإسرائيلية للمدن الفلسطينية، ما الذي يعنيه هذا الأمر عملياً؟

والاس: السبب الذي جعل الرئيس أوباما يجعل من حل الدولتين أولوية هو لأن هذا الصراع مستمر منذ وقت طويل جداً، وهو يؤثر ليس فقط على السكان هنا وإنما على السكان في المنطقة بأكملها، ونحن لدينا مصالح في المنطقة سواء أكان ذلك في العراق أو الخليج أو خلفاء أقران مثل مصر وغيرها، وقد رأينا كيف أن استمرار هذا الصراع دون حل بدأ يجعل هذه القضايا الأخرى أكثر صعوبة وكل العلاقات الأخرى أكثر صعوبة.

مكتب ميشيل في القضية لمتابعة أكثر انتظاماً

«الأيام»: في هذا الصدد يبرز موضوع المبعوث الأميركي لعلمية السلام جورج ميتشل، حيث يقول الكثيرون إنه قام إلى هنا حيث سيقم مكتباً... ما هي خطته، هل سيقم هنا ليدبر من هنا العلاقات مع الإسرائيليين والفلسطينيين؟ وهل سيكون هناك شكل جديد للعمل الأميركي؟

والاس: السياتور ميتشل سيقم مكتباً هنا (في القضية) ونحن نأمل أن نقيم مكتبه في نهاية حزيران المقبل، وسيكون هناك عدد من الأشخاص الذين يعملون معه، مكتبه سيكون في القدس من خلال مكاتبنا هنا في القضية ولن يكون هناك مكتب مستقل في السياتور ميتشل وهو سيواصل التقدم إلى هنا بشكل منتظم ويعقد اجتماعاته، أما طاقمه الذي سيكون هنا فإنه سيكون قادراً على مساعدته.

وكما قلت فإن الأمر سيختلف عن الكيفية التي قمنا بها في الماضي، لأن ذلك سيوفر له كمبوداً وجوداً هنا على الأرض بحيث تكون هناك متابعة أكثر انتظاماً مع الفلسطينيين والإسرائيليين؛ ولذا اعتقد بأن الأمور ستختلف واعتقد بأنها تعكس الجديدة التي يأخذ بها السياتور ميتشل مهمته.

أما فيما يتعلق بما سيقوم به، فإنه سيواصل البناء في الولايات المتحدة والقيام برحلات منظمة إلى هنا.

حل الدولتين أولوية

«الأيام»: هل يعني هذا المزيد من الرحلات المتكررة لوزيرة الخارجية كما كان الأمر في السابق؟

والاس: سنرى، ولكن إذا ما تحدثت عن هذا الموضوع مع جيك والاس، القنصل الأميركي العام في القدس:

«الأيام»: يرغب الفلسطينيون في التفاوض، ولكن عند رؤية الأمور على الأرض فإنهم لا يجدون إلا المستوطنات ومصادرة الأراضي وهمد المنازل، نعرف أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قالت إن إجراءات كهذه لا تساعد عملية السلام، ولكنها تستمر بل وتتصاعد، فما هو موقفكم إزاء هذا الأمر؟

والاس: هدفنا الأساسي هنا هو حل الدولتين، وقد كان الرئيس أوباما واضحاً للغاية في هذا الشأن منذ البداية، وكل من في الإدارة سواء نائب الرئيس أو وزيرة الخارجية أو المبعوثون السياتور ميشيل، تحدثوا عن حل الدولتين وأن هذا الحل هو أولوية بالنسبة إلينا وأنه هدف نعمل من أجله، وكل ما يجري هنا يتم تقييمه في هذا الإطار؛ ولذا فإنه إذا ما نظرنا - على سبيل المثال - إلى موضوع مثل هدم المنازل؛ فإننا ننظر إليه من منظور مدى تأثيره على قدرتنا على تحقيق حل الدولتين، ومن الواضح أنه (هدم المنازل) يعقد الأمور كما قالت وزيرة الخارجية كلينتون، كما أنه لا يتوافق مع خارطة الطريق ويعتقد قدرتنا على بدء العملية التفاوضية وتحقيق النتيجة التي نريها من حل الدولتين؛ ولهذا فإننا نركز على هذا الأمر وهو ليس الأمر الوحيد الذي يؤثر، ولكن هذه هي الخلفية حين النظر في موضوع مثل البيوت، وهو أمر يتطلب منا أن نتحدث بوضوح عن هذا الأمر.

«الأيام»: يلاحظ، في الأونة الأخيرة، أن الأميركيين باتوا أكثر انخراطاً في هذه المواضيع إلى حد أنه كانت هناك زيارات من قبل مسؤولين أميركيين لمواقع الاستيطان وحديث علني عن هذه الجولات، هل جاء ذلك نتيجة تغير الإدارة الأميركية أم هذا الأمر أكثر إيجاباً نتيجة تصاعد هذه الأعمال؟

والاس: اعتقد بأن جزءاً منه ناتج عن تصاعد عمليات الهدم، تصاعد حاد في بداية هذا العام، وخاصة في كاشون الثاني وشباط، وعندما شاهدنا ذلك فإننا أصبحنا أكثر فاعلية وتحديداً بوضوح عن هذا الموضوع بما في ذلك تصريحات وزيرة كلينتون وكان ذلك أيضاً، موضوعاً مهماً للنقاش بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية، فقد تحدثت عن هذا الموضوع عدة مرات مع رئيس بلدية القدس، وقد أثارنا سفيرتنا في تل أبيب



والاس.

زمني كما يفعل دائماً ولذا فلا صلة بين الأمرين.

لا يوجد تغيير جوهري فيما قاله مشعل

«الأيام»: قرات التصريحات الأخيرة لخالد مشعل التي قال البعض إنها موجبة نحو الإدارة الأميركية، هل لمست فيها تغييراً في موقف «حماس»؟

والاس: لم أن أي تغيير جوهري فيها، وفي حقيقة الأمر ما رأينا هو حديث في مقابلة مع وقف الصواريخ، وفي اليوم التالي تم إطلاق بعض

لقد كنا واضحين منذ فترة طويلة، ما تعتقد بأن على «حماس» القيام به إذا ما أرادت حواراً مع الولايات المتحدة هو تلبية شروط اللجنة الرباعية؛ لذا لا نتحدث بأن هناك ما هو جديد فيها وإذا ما أرادت «حماس» فتح حوار مع الولايات المتحدة، فهي تعرف ما عليها القيام به، ولكننا لم نر أي تغيير في هذا الاتجاه.

«الأيام»: هل هناك أية اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع «حماس» بعد تسلم الإدارة الجديدة الحكم؟

والاس: لا يوجد، لقد أوضحنا بشكل جلي ما على «حماس» القيام به واعتقد بأنهم يعرفون مواقفنا، ولا توجد قنوات خلفية أو نقاشات معهم.

السلطة الوطنية الفلسطينية
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله
الرقم: ٢٠٠٥/٧١٣
التاريخ: ٢٠٠٩/٤/٢٦

مذكرة دعوى مدعى عليه بالنشر

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٥/٧١٣

إلى المدعى عليه: إبراهيم عبد الكريم أبو حلمي- غزة.

يقتضى حضورك إلى محكمة صلح رام الله يوم الأحد ٢٠٠٩/٦/٧ الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٥/٧١٣، التي أقامتها عليك الجهة المدعية/شركة المشرق للتأمين بوساطة وكيلها المحامي اسماعيل حسين/رام الله، وموضوعها المطالبة بمبلغ (٥٥٥) شيكلاً، ويمكنك الحضور إلى قلم المحكمة والإطلاع على أوراق الدعوى.

ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملاً بالمادة (٦٢) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (٢) لسنة ٢٠٠١.

وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

نذير طه
رئيس قلم محكمة صلح رام الله

السلطة الوطنية الفلسطينية
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله
الرقم: ٢٠٠٦/٥٤
التاريخ: ٢٠٠٩/٤/٢٦

مذكرة دعوى مدعى عليه بالنشر

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٦/٥٤

إلى المدعى عليها: رهيجة عوني مصطفى عبد الغني/طولكرم-حبر الغصون وخارج البلاد حالياً.

يقتضى حضورك إلى محكمة صلح رام الله يوم الخميس ٢٠٠٩/٦/٢٥ الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٦/٥٤، التي أقامتها عليك المدعية/شركة المشرق للتأمين/البيرة بوساطة وكيلها المحامي اسماعيل حسين/رام الله، وموضوعها المطالبة بمبالغ تعويضات ناتجة عن حادث طرق بقيمة (٥٩٩٧) خمسة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعين شيكلاً، ويمكنك الحضور إلى قلم المحكمة والإطلاع على أوراق الدعوى.

ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملاً بالمادة (٦٢) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (٢) لسنة ٢٠٠١.

وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

نذير طه
رئيس قلم محكمة صلح رام الله

السلطة الوطنية الفلسطينية
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله
الرقم: ٢٠٠٧/١٢٢
التاريخ: ٢٠٠٩/٤/٢٦

مذكرة دعوى مدعى عليه بالنشر

صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٧/١٢٢

إلى المدعى عليه: ناصر جميل محمد ناصر/البيرة وخارج البلاد حالياً.

يقتضى حضورك إلى محكمة صلح رام الله يوم الخميس ٢٠٠٩/٦/٢٥ الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٧/١٢٢، التي أقامتها عليك المدعية/شركة المشرق للتأمين/البيرة بوساطة وكيلها المحامي اسماعيل حسين/رام الله، وموضوعها المطالبة بمبالغ تعويضات عن أضرار مادية ناتجة عن حادث سير مبلغ (١٥٠٠) ألف وخمسمائة شيكلاً، ويمكنك الحضور إلى قلم المحكمة والإطلاع على أوراق الدعوى.

ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملاً بالمادة (٦٢) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (٢) لسنة ٢٠٠١.

وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

نذير طه
رئيس قلم محكمة صلح رام الله

السلطة الوطنية الفلسطينية
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله
الرقم: ٢٠٠٨/٧٥
التاريخ: ٢٠٠٩/٥/٣

مذكرة دعوى مدعى عليه بالنشر

صادرة عن محكمة بباية رام الله في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٨/٧٥

إلى المدعى عليها: ١. حسام نديم موسى عوض-شركة النديم للتجارة والصناعة-البيرة المنطقة الصناعية

٢. شركة النديم للتجارة والصناعة والمقاولات (م.خ.)-البيرة-المنطقة الصناعية بوساطة المفوض بالتوقيع عنها حسام نديم موسى عوض يقتضى حضوركما إلى محكمة بباية رام الله يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/١٦ الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٨/٧٥، التي أقامتها عليك المدعى: بنك فلسطين الدولي/البيرة بوساطة وكيله المحامي نضال طه، وموضوعها المطالبة بمبلغ ١٧.٦١١.٥٤ دولار أمريكي (اربعة وخمسين ألفاً وستمئة وأحد عشر دولاراً أمريكياً وسبعة عشر سنتاً)، ويمكنكما الحضور إلى قلم المحكمة والإطلاع على أوراق الدعوى.

ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكما بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملاً بالمادة (٦٢) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (٢) لسنة ٢٠٠١.

وإذا لم تحضر أو ترسلا عنكم سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

مجدد خليل
رئيس قلم محكمة بباية رام الله

السلطة الوطنية الفلسطينية
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله
الرقم: ٢٠٠٩/٧٥
التاريخ: ٢٠٠٩/٥/٣

مذكرة دعوى مدعى عليه بالنشر

صادرة عن محكمة بباية رام الله في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٩/٧٥

إلى المدعى عليها: ١. حسام نديم موسى عوض-شركة النديم للتجارة والصناعة-البيرة المنطقة الصناعية

٢. شركة النديم للتجارة والصناعة والمقاولات (م.خ.)-البيرة-المنطقة الصناعية بوساطة المفوض بالتوقيع عنها حسام نديم موسى عوض يقتضى حضوركما إلى محكمة بباية رام الله يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/١٦ الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى المدنية رقم ٢٠٠٩/٧٥، التي أقامتها عليك المدعى: بنك فلسطين الدولي/البيرة بوساطة وكيله المحامي نضال طه، وموضوعها المطالبة بمبلغ ١٧.٦١١.٥٤ دولار أمريكي (اربعة وخمسين ألفاً وستمئة وأحد عشر دولاراً أمريكياً وسبعة عشر سنتاً)، ويمكنكما الحضور إلى قلم المحكمة والإطلاع على أوراق الدعوى.

ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكما بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملاً بالمادة (٦٢) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (٢) لسنة ٢٠٠١.

وإذا لم تحضر أو ترسلا عنكم سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

مجدد خليل
رئيس قلم محكمة بباية رام الله

جمعية الدفاع عن الأسرة

البيت الآمن

الرقم المجاني 600 - 2341117-8
1800 - 300 - 740 750

www.fds-pal.org

مساءً 3:30 حتى 8:30 في الفترة السنائية
وبومياً من الساعة 6:30 حتى 3:00 في الفترة الصباحية

نفس، جسدي، جنسي، تهديدات، أو معاملة سيئة

جمعية الدفاع عن الأسرة توفر لك مساعدة قانونية فورية من خلال طاقم نسائي متخصص يقدم الحماية، والإرشاد النفسي والاجتماعي والقانوني، ويضمن السرية لتامة لك ولطفلك.

(من أجل أسرة متماسكة خالية من العنف)

توقيع: صبا إليم المحامية والتأديبة